



الانتحال والسراقات العلمية في
الأوساط الأكاديمية ودراسة أساليب
مواجهتها

د. عزة محمود أمين شحاته

مدير قسم رعاية الموهوبين بإدارة أبشواى التعليمية
بمحافظة الفيوم





المستخلص:

لاشك أن الشبكة العنكبوتية قد حققت فوائد عديدة للطلاب والباحثين، فقد شهد العصر الحالي تطور تقنيات المعلومات ووسائل الاتصالات، إلا أنه كان سلاح ذو حدين فقد ترتب عليه بروز ظاهرة جديدة، ألا وهي ظاهرة الانتحال والسرققات العلمية، وهي جريمة السطو على جهود الآخرين وتتمثل في استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين وهو يحدث بقصد، أو بغير قصد وسواء أكانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة فهي تمثل انتهاكا أكاديميا، وسلوكاً مخالفاً للشرع والقانون، ونتيجة لأهمية موضوع السرققات العلمية وحيويته وخطورته على الأمن الفكرى، ولأن من يقوم بهذا السلوك ينتهك الأخلاق الأكاديمية والمعايير الأكاديمية، كان لابد من الأهتمام بالتعرف على أهم أشكال السرققات العلمية وأحدث أساليب التقنية من برمجيات كشف السرقة العلمية، علاوة على رصد أبرز التطورات فى مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والعلمية، ولما كانت السرققات العلمية تعكس قلة الكفاءة او عدمها وشكل من أشكال التنافس غير الشريف، كان لابد من التعرف على أهم التوجهات الخلقية والثقافية لمواجهة هذه الظاهرة السلبية السيئة.

ويتمثل الهدف الرئيسى لهذا البحث : وهو معرفة أبرز أساليب مواجهة ظاهرة الانتحال والسرققات العلمية فى الأوساط الاكاديمية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية: 1- معرفة أشكال السرققات العلمية وأهم البرمجيات التي تساعد على كشف السرقة العلمية.

2- معرفة أبرز التطورات فى مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والعلمية.

3 - معرفة بالتوجهات الخلقية والثقافية لمواجهة ظاهرة الانتحال والسرققات العلمية.

منهج الدراسة: تم إتباع المنهج والأسلوب الوصفي لدراسة هذه الظاهرة، وتحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة، الاعتماد على محركات البحث لحصرو برمجيات كشف الانتحال والسرققات العلمية. النتائج: تم الوصول إلى العديد من برمجيات كشف الانتحال والسرققات العلمية، من خلال فحص مواقع الإنترنت وحصرو البرمجيات به، ورصد بعض التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والعلمية وجهود الدولة فى مواجهة السرققات العلمية.



التوصيات:

- 1- إجراء دورات تدريبية بالمؤسسات التعليمية للتعريف بأهمية البرمجيات كشف السراقات العلمية وكيفية استخدامها. 2- إقامة العديد من المؤتمرات والندوات العلمية، لنشر أخلاقيات الإنترنت، والتعريف بحقوق الملكية الفكرية والعلمية.
- 3- الاهتمام بسن العديد من التشريعات والقوانين التي من شأنها تعمل على حماية الملكية الفكرية والحد من ظاهرة السراقات العلمية..

الكلمات المفتاحية:

الانتحال العلمي، السراقات العلمية

الاستشهاد المرجعي:

شحاته، عزة محمود أميد (20). الانتحال والسراقات العلمية في الأوساط الأكاديمية ودراسته أساليب مواجهتها .. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح . كلية الآداب . جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية .. مج 6 ، 101 .. ص ص 53 : 88.



المقدمة Introduction

لاشك أن الشبكة العنكبوتية قد حققت فوائد عديدة للطلاب والباحثين، فقد شهد العصر الحالي تطور تقنيات المعلومات ووسائل الاتصالات، إلا أنه كان سلاح ذو حدين فقد ترتب عليه بروز ظاهرة جديدة، ألا وهي ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية، وهي جريمة السطو على جهود الآخرين وتتمثل في استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين وهو يحدث بقصد، أو بغير قصد وسواء أكانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة فهي تمثل انتهاكا أكاديميا، وسلوكاً مخالفاً للشرع والقانون. (هيفاء مشعل، ميساء النشمي، 2014)

كما تعد السرقات العلمية من الافات التي ابتليت بها الاوساط الاكاديمية منذ نشوء العلم الحديث وازدادت انتشارا بانتشار استعمال الانترنت. والسرقات العلمية هي سرقات فكرية، وانتهاك لحقوق الملكية الفكرية للآخرين، وتعتبر السرقة العلمية من المشاكل الأخلاقية المعقدة والمتعددة الوجوه في البيئة الجامعية. لأن من يقوم بهذا السلوك ينتهك الأخلاق والمعايير الأكاديمية، كما تعتبر السرقة العلمية أيضاً جريمة في حد ذاتها، وذلك لأنها شكل من أشكال السرقة ونوع من الاحتيال، وهي شكل من أشكال التنافس غير الشريف، وتعكس قلة الكفاءة او عدمها.

فضلا عن أن اكتشاف الانتحال والسرقة العلمية لدي الباحث يؤدي لعدم الثقة بكل انتاجه، حيث لا يقتصر الأثر علي البحث الحالي فقط. إذ هو مشكلة اخلاقية واساءة أكاديمية ويقع علي عاتق الطالب والباحثين والمؤسسات التربوية مسؤولية التعاون لتجنبه والحد منه حيث يعتبر الانتحال والسرقات العلمية في البحوث العلمية انتهاك لحقوق الملكية الفكرية والتأليف والنشر ويسبب الضرر للباحث والبحث. (إخلاص ناصر، أبوسفيان الجيلاني، 1436هـ)



ونتيجة لأهمية موضوع السراقات العلمية وحيويتها وخطورتها على الأمن الفكرى، كان لابد من الأهتمام بالتعرف على أهم أشكال السراقات العلمية وأحدث أساليب التقنية من برمجيات كشف السرقة العلمية، علاوة على رصد أبرز التطورات فى مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والعلمية، والتعرف على أهم التوجهات الخلقية والثقافية لمواجهة هذه الظاهرة السلبية السيئة.

مشكلة البحث والتساؤلات: The Research problem:

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

١- ماذا يقصد بالانتحال والسراقات العلمية وما هى أهم أشكال

السراقات العلمية؟

٢- ما هى أهم البرمجيات التي تساعد على كشف السرقة العلمية؟

٣- ما هى أبرز التطورات فى مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق

الملكية الفكرية والعلمية؟

٤- ما هى أهم التوجهات الخلقية والثقافية لمواجهة ظاهرة الانتحال

والسراقات العلمية؟

أهمية البحث Significance of the Study

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. مواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة، والمتلاحقة، فى معرفة

البرمجيات المتاحة والأكفأ منها لكشف الانتحال والسراقات

العلمية، والتي تعد وسيلة متطورة وحديثة، وإيجاد أفضل

الاستراتيجيات من أجل الحد من هذه الظاهرة السلبية السيئة.

٢. تفيد نتائج هذا البحث فى توجيه المسؤولين وصانعى القرار فى تقديم

الرؤى المستقبلية التى تعمل على الحد من ظاهرة الانتحال

والسراقات العلمية، وسن التشريعات والقوانين العديدة والتي من



شأنها تعمل على حماية حقوق الملكية الفكرية، وحفظ حقوق
الأخرين.

أهداف البحث: Study objectives

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث : وهو معرفة أبرز أساليب مواجهة
ظاهرة الانتحال والسراقات العلمية في الأوساط الأكاديمية، ويتفرع من هذا الهدف
الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

١. معرفة المقصود بالانتحال والسراقات العلمية وأهم أشكال السراقات
العلمية .
٢. معرفة أهم البرمجيات التي تساعد على كشف السرقة العلمية.
٣. معرفة أبرز التطورات في مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق
الملكية الفكرية والعلمية.
٤. معرفة أهم التوجهات الخلقية والثقافية لمواجهة ظاهرة الانتحال
والسراقات العلمية.

مصطلحات البحث Search Terms

١. الانتحال والسراقات العلمية
Plagiarism and scientific
:thefts

أن الانتحال يعرف على أنه استنساخ الأفكار أو الكلمات بدون الإشارة أو
عدم الإشارة الكافية إلى المصدر (Abasi, Akbari, & Pecorari, 2006)،
ومن الملاحظ أنه يوجد تشابه كبير بين مصطلح Plagiarism في اللغة الاتينية
وبين مصطلح الانتحال أو السرقة الأدبية والعلمية في اللغة العربية حيث إن
المعنى واحد فيها وهو استخدام أفكار وكلمات الآخرين دون ذكر المصدر الرئيسي
أو الكاتب الحقيقي لذلك النص. (موسوعة التعليم والتدريب- ايلاف نت)



ويعد الانتحال أو السراقات العلمية هو أى شكل من أشكال النقل غير القانوني، وهو أن تأخذ عمل شخص آخر وتدعى أنه عمالك، وهو عمل خاطئ سواء كان متعمد أو غير متعمد، فالمتوقع من كل باحث أن يقتفى أثر المعلومات ويكون على دراية حين يستخدم عمل شخص آخر. (سلسلة دعم التعليم والتعلم فى الجامعة، 1434هـ)، والتعريف الإجمالي للسرقه العلميه هو استخدام كلمات جمل، تركيبات لغويه أو أفكار أو أعمال بحثية أو نتائج بحث تخص شخصاً آخر دون الإشارة لهذا الشخص أو المصدر الأصلي أو محاولة تنسيبها للشخص الكاتب أو الباحث. (Wikipedia، 2015)

و قد حدد المهتمون بقضية السراقات العلمية أشكالاً للسرقه منها :

١. استخدام كلمات، أو نصوص، أو فكر، أو رسوم توضيحية لمؤلف آخر.

٢. التقتير في نسب التوثيق للمؤلف الأصلي.

٣. تلميح مرتكب السرقه العلميه بأنه المؤلف.

٤. التقتير في الحصول على موافقة المؤلف الأصلي. (هيفاء

مشعل، ميساء النشمى، 2014)

التعريف الإجرائي للاحتيال والسراقات العلميه فى هذه الدرسة على أنها "استخدام كلمات أو أفكار أو معلومات خاصة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات، وذلك بشكل متعمد أو غير ذلك ثم ينسبها هذا الشخص إلى نفسه".



٢. برمجيات كشف الانتحال والسراقات العلمية Software detect

plagiarism and scientific thefts

البرمجيات: هو اصطلاح يطلق على جميع البرامج اللازمة لتشغيل الحاسوب وتنظيم عمل وحداته المختلفة، كما أنها عبارة عن مجموعة برامج يمكن استخدامها في عملية تشغيل المعدات والإشراف عليها وتضم هذه البرامج نظم التشغيل والأنظمة التطبيقية ومنسق الكلمات ومعالج الجداول والبرامج التطبيقية والمعني بكتابتها اشخاص معنيون باحدى لغات البرمجة.(إخلاص ناصر، أبوسفیان الجيلاني، 1436هـ)

وتعد برمجيات كشف الانتحال في معظمها عبارة عن نظم لمضاهاة النصوص تعتمد على قواعد بيانات بالمصدر ومن ثم يمكن القول انها تعاني من نقطتي ضعف أساسيتين وهما: **الأولى:** إن إدخال بعض التعديلات على صياغة عبارات وجمل واعادة ترتيبها من شأنه أن يؤدي إلى عدم دقة عملية المضاهاة وبالتالي إخفاق البرنامج في الكشف عن الانتحال.

الثانية: نتيجة اعتماد تلك البرمجيات على مضاهاة النص بالمصادر الموجودة بقواعد بياناتها لهو دليل على استحالة رصد واقعة انتحال بمضاهاة نص يتم انتحاله من مصدر غير موجود في قاعدة بيانات النظام. (Roberts, Tims, 2008)

التعريف الإجرائي لبرمجيات كشف الانتحال: هو مصطلح يطلق على البرمجيات المتاحة على الانترنت والتي من شأنها تقوم بمضاهاة النصوص لكشف التعرض لعمليات الانتحال والسراقات العلمية.



الدراسات السابقة

سيتم استعراض بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الانتحال والسراقات العلمية ، وقد تم اختيار عدد من الدراسات على أساس وجود علاقة بين موضوعاتها وموضوع الدراسة الحالي.

أولاً: الدراسات العربية

١ - دراسة سالم بن محمد السالم (2010) بعنوان: " السراقات العلمية في البيئة الإلكترونية: دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحماية حقوق التأليف"

هدفت الدراسة إلى التعريف بالسرقة العلمية ومناقشة التحديات التي تواجه مكافحة الجرائم المعلوماتية ومن ضمنها السراقات العلمية ، وطرح نماذج من المبادرات والمشروعات التي تساعد في الحد من السراقات العلمية ومن ضمنها برمجيات كشف السرقة العلمية المتاحة على الانترنت ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، مع التركيز على منهج الاستقراء والتحليل الوثائقي ، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الجرائم المعلوماتية، وتجعل من الصعب السيطرة عليها، بما في ذلك التطورات التقنية المعاصرة، وضعف تأهيل الكوادر البشرية في المجال الأمني، وحدثة تجربتهم في المجال، وقصور التشريعات في معظم الدول، إضافة إلى تعقد ظاهرة القرصنة الإلكترونية وغموضها، وصعوبة تحديدها وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها فقد أوصى الباحث بوضع استراتيجية أمنية شاملة لمكافحة الجرائم المعلوماتية، بحيث تحتوي على منظومة متكاملة للتعامل مع البيئة الرقمية بتعقيدها المتنوعة، بما في ذلك التوعية بخطورة تلك الجرائم، والحد من وقوعها، وتوضيح الآثار السلبية المترتبة عليها، وذلك من خلال التعاون مع جميع الجهات المعنية.



٢ - دراسة إخلص ناصر، أبوسفيان الجيلاني (1435 - 1434 هـ) " دور
برمجيات اكتشاف الانتحال في تطوير البحث العلمي في اطار اللغة
العربية"

حددت الدراسة أه دافها فى تقصي المعوقات التي تواجه تطوير البحث
العلمي وزيادة انتاجه. وبالتركيز علي أصالة البحوث وحفظ الملكية الفكرية كأحد
أهم معوقات البحث العلمي، وسبل تطوير طرق الحفاظ علي أصالة البحث العلمي
و الملكية الفكرية. وقد أعتد الباحثون علي استبيان استطلاعي، رصد أهم
المخالفات التي تواجه أصالة البحث العلمي والحفاظ علي الملكية الفكرية في اطار
أبحاث اللغة العربية بغية تصنيف هذه المخالفات، وشكلت جامعة الجوف الحدود
المكانية للبحث تم استخدام المنهج الإحصائي الوصفي أظهرت الدراسة ان
برمجيات الانتحال تساهم بنسبة أكثر من % 85 في الحفاظ علي الملكية الفكرية
وأصالة البحوث العلمية وزيادة الانتاج الفكري، هنالك فروق ذات دلالة إحصائية
حيث انه كلما زاد عدد الابحاث المنشورة زادت الخبرة في تجنب الانتحال ، انتهت
الدراسة إلى عدد من النتائج منها حماية الملكية الفكرية ضرورية لضمان أصالة
البحث العلمي وتطوره ولهذا يجب الإسراع بتسجيل الانتاج العلمي والفكري لدي
حماية الملكية الفكرية، توفير البرمجيات التي تساعد علي اكتشاف الانتحال وان
تكون متاحه في موقع الاساتذة والطلاب.

٣ - دراسة عماد عيسى صالح ، أماني محمد السيد (2013) بعنوان: " دور
المكتبات الأكاديمية في منع السراقات العلمية واكتشافها دراسة
استكشافية لخدمات المكتبات وبرمجيات كشف الانتحال"

حددت الدراسة أه دافها فى التعرف على الأنشطة والخدمات التي تقوم بها
المكتبات الاكاديمية العربية لمنع أو الحد من السراقات العلمية وأكتشافها، ورصد
أنشطة وخدمات المكتبات الاكاديمية الأجنبية وسياساتها لمنع السراقات العلمية
وأكتشافها ومقارنتها ، وأيضا حصر البرمجيات وبيان مدى دعمها للغة العربية ،



وقد أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، متخذة من قائمة المراجعة أداة منهجية لجمع البيانات، إضافة إلى الاعتماد على محركات البحث لحصر برمجيات كشف الانتحال. وقد اشتملت عينة الدراسة على 43 موقعا لمكتبة أكاديمية؛ منها 34 موقعا لمكتبة عربية و 13 موقعا لمكتبة أجنبية، بالإضافة إلى 43 برنامجا، لكشف الانتحال. وبعد تحليل البيانات ومناقشتها انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ندرة الدارسات والبحوث العربية وندرة البرمجيات العربية التي تساعد في كشف السرقات العلمية والانتحال.

٤ - دراسة هيفاء مشعل الحربي ، ميساء النشمي الحربي (2014) " دراسة

بعنوان : برمجيات كشف السرقة العلمية (دراسة وصفية تحليلية)

هدفت الدراسة التعريف ببرمجيات كشف السرقة العلمية و بأشكال السرقة العلمية , وحصر البرمجيات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتحليل إجابات أعضاء هيئة التدريس من خلال استبيان تم إرساله إلى 43 عضواً من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات بجامعة طيبة وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة أعضاء هيئة التدريس ممن تعاملوا مع برمجيات كشف السرقة العلمية %13.16 ، قلة البحوث والدراسات التي أجريت باللغة العربية عن برمجيات كشف السرقة العلمية، عدم الوعي الكافي ببرمجيات كشف السرقة العلمية، قلة البرمجيات التي تدعم اللغة العربية، وقد أوصت الدراسة بإجراء دورات تدريبية للتعريف بأهمية البرمجيات وكيفية استخدامها.



ثانياً: الدراسات الأجنبية

١. دراسة مليس هلومبرق ومارك مكولف Melissa Holmberg &

Mc McCullough (2006) " بعنوان " الانتحال العلمي في

رسائل الماجستير في مجالات العلوم والتقنية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة الانتحال والدوافع التي تقف خلفها، وقد تم تعريف مصطلح الانتحال بأنه الاستخدام بطريقة الخطأ أو العمد لجزء من حقوق التأليف لشخص ما بدون الاشارة إلى المصدر الأصلي، وتتكون عينة الدراسة من عدد 68 رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنت خلال عام 2003، وقد قام الباحثان بدراسة بعض العبارات المنتحلة غير الموثقة في الرسائل المشار إليها، وبحثا عما يطابقها في محركي البحث جوجل، وسيرس حيث خصص لكل واحد منهما 10 دقائق، وأشارت النتائج إلى أن هناك نسبة 43% من الرسائل التي وقع عليها الاختيار ومجموعها 68 رسالة وقعت في مشكلة الانتحال. (Melissa Holmberg & Mc McCullough, 2006)

٢. دراسة ربيكا هوارد، لورا دافيز Rebecca Howard & Laura

Davies (2014) " بعنوان " الانتحال في عصر الانترنت "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تجعل الطلاب يلجئون إلى انتحال أفكار الغير في البحوث العلمية بمجال التربية والتعليم في الولايات المتحدة الامريكية، وخاصة على مستوى التعليم العام، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين الذين يقومو بتدريس مادة البحث العلمي لا يقومون بتثنيه الطلاب بالاساليب الصحيحة للنقل والاقتباس والاستشهاد بمقولات الآخرين في البيئة الرقمية، والاشارة إلى المراجع العلمية التي إعتمدو عليها في إعداد البحث، كما أن هؤلاء الطلاب يفقدو مهارات تلخيص أفكار الآخرين ولهذا السبب يقومو بانتحال أفكار الغير، مما ينعكس سلبيًا على شخصية الطالب العلمية، ويتنافى مع قيم المجتمع، وقد



أوصت الدراسة تعليم الطلاب منذ الصغر مهارات البحث العلمي، وأساليب التوثيق العلمي، وتوضيح القيم والتقاليد الأدبية لمهنة التأليف. (Rebecca Howard & Laura Davies, 2009)

منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج والأسلوب الوصفي لدراسة هذه الظاهرة، وتحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة، الاعتماد على محركات البحث لحصر برمجيات كشف الانتحال والسراقات العلمية.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الاحتيال والسراقات العلمية وأنواعها.

الانتحال والسراقات العلمية هو قيام الفرد بالاستنساخ الكامل لعمل محمي بواسطة قانون حق التأليف، أو للجزء الجوهرية أو الاساسي منه. (إخلاص ناصر، أبوسفیان الجیلانی 1436هـ)، وقد قسمها عبدالفتاح خضر إلى: سرقة شاملة وتعنى السرقة الشاملة للأفكار وهي من أخطر أنواع السراقات الفكرية حيث يسطو السارق فيها على أفكار الغير سطوا جلياً مفضوحاً فينقل العبارات كما هي دون أي جهد من جانبيه، النوع الثاني: سرقة جزئية، وهي تعنى اختلاس بعض الأفكار والعبارات كما هي أو مع محاولة التعديل فيها، والنوع الثالث: سرقة عن طريق الترجمة، ويقصد بها ترجمة إنتاج فكري لمؤلفين آخرين بلغات أجنبية إلى لغة الباحث ونسبتها إلى نفسه. (عبدالفتاح خضر، 2006)



أمثلة على الاحتيال و السرقة العلمية:

تتخذ السرقة العلمية العديد من الأشكال , و فيما يلي عرضا لأكثر تلك

الأشياء شيوعا : (هيفاء مشعل الحربي ، ميساء النشمي الحربي ، 2014) :

١. ينسب الباحث أحد الأعمال الخاصة بشخص آخر لنفسه. و يكون ذلك بنسخ ورقة بحثية أو مقالة من أحد الدوريات , أو المواقع الإلكترونية . و قد سبقت , والمحاضرات , و مذكرات الفصول الدراسية.
٢. نسخ جمل أو مقاطع دون الإشارة للمصدر بطريقة صحيحة , و أشكاله متعددة:

- اقتباس مادة علمية ما دون الاستخدام الصحيح لعلامات التنصيص , حتى إذا تمت الإشارة للمرجع بطريقة سليمة.
- استخدام حقائق معينة دون وجود نسب صحيح لها (بالطبع لا يسري ذلك على حقائق المعرفة العامة)
- استخدام بواهيين أو أساليب منطقية دون توثيق مصدرها.
- استخدام الرسوم , والأشكال التوضيحية , والخرائط , والإحصاءات , والصور , وغيرها دون توثيقها التوثيق الكامل.
- ترجمة أحد الأعمال من لغة إلى أخرى دون الإشارة الكاملة و الصحيحة إلى المصدر.

٣. إعادة الصياغة , وأشكالها:

- إعادة صياغة أو تلخيص معلومات من مصدر دون اعتناق صريح بذلك.
- إعادة كتابة مقطع ما دون جعله مختلفا بدرجة كافية عن المقطع الأصلي.



وأهم الانعكاسات السلبية لظاهرة الانتحال على البحث العلمي:

- ١ - لا تقتصر انعكاسات سرقة البحوث الجامعية وتداعياتها فقط على الباحثين الأصليين، بل تنعكس على سمعة الجامعة أو المؤسسة الأكاديمية كلها، في ظل ضعف الإنتاج العلمي للكليات والمعاهد، وغياب هذه المؤسسات عن التصنيف العلمي السنوي ضمن 500 مؤسسة جامعية على مستوى العالم.
- ٢ - وينعكس هذا الأمر بشكل جلي على مراكز البحوث، حيث يصعب عليها إيجاد خريجين أكفاء، قادرين على إعطاء الإضافة العلمية المطلوبة لمجال تخصصهم، ولمراكز البحوث التي ينخرطون فيها.
- ٣ - كذلك من الآثار السلبية المترتبة على غياب أو قصور حماية الحقوق المرتبطة بالملكية الفكرية، تلك النتائج الوخيمة التي تقع على الضحية؛ من حيث حرمانه من حقوقه المشروعة، وإحباطه وقتل مواهبه في مجالات البحث العلمي والإبداع الأدبي والفني.
- ٤ - كما تنعكس سلبيات هذه الظاهرة على الدولة والمجتمع برمتها، من حيث عرقلة مسيرة التنمية والتطور، ناهيك عن الانعكاسات السلبية على مستوى لتنسيق والتعاون الدوليين في المجالات المختلفة والقطاعات الثقافية والصناعية والتقنية.
- ٥ - وفضاً على الأضرار المادية والمعنوية التي تلحقها هذه الظاهرة بالمؤسسات الجامعية، فإنها، أيضاً تعرقل تطور تأليف الكتب العلمية والمجالات كما تعيق نشرها وتوزيعها. (سليمان علي محمد عبد الحق، 1436)



ثانياً : برمجيات كشف السراقات العلمية

برغم وجود بعض التحديات والعقبات التي تعرقل مسيرة الجهود المبذولة لكبح جماح ظاهرة السراقات العلمية عبر الإنترنت فإن هناك في المقابل بعض المبادرات الواعدة وبعض المشروعات والتجارب المحلية والعالمية ومنها استخدام بوابج متخصصة لكشف السراقات العلمية.

البوابج المستخدمة في التسعينيات من القرن العشرين الميلادي crawlers web او العناكب وهدفها البحث عن ملايين من صفحات الانترنت وفهرسة كل كلمة مهمه موجودة داخلها ولمحدودية عمل هذا البرنامج خصوصا في مقارنة الوثائق والتقارير طورت بوابج مقارنة النصوص واستخدمت هذه البوابج من قبل الشركات الكبرى لمقارنة نصوص تظهر على الانترنت مع نصوص في وثائقها المحفوظه في قاعدة البيانات الخاصة بها.(سالم محمد بن سالم، 2010)

وتعد برمجيات كشف السرقة العلمية بأنها برمجيات متاحة على الانترنت تكون مجانية أو بمقابل تقوم بتكشيف ومضاهاة النصوص لكشف التعرض للانتحال او السرقة العلمية. (هيفاء مشعل الحربي ، ميساء النشمي الحربي ، 2014).

أنواع برمجيات كشف السراقات العلمية:

حسب بيئة العمل : وتشمل على البرمجيات المعتمدة على الويب web-based مثل: (Turnitin) والبرمجيات المعتمدة على نظم التشغيل و التي يطلق عليها أحيانا تطبيقات الويندوز application windows مثل EVE2 .

حسب طريقة أو أسلوب كشف الانتحال : وتشمل كشف الانتحال اعتمادا على محركات بحث الإنترنت فقط، و الكشف اعتمادا على قواعد بيانات النصوص ، و الكشف باستخدام الإثنين معا.



حسب التكلفة: تشمل البرمجيات التجارية , والبرمجيات المجانية

والبرمجيات مفتوحة المصدر

حسب نوع الملفات التي يدعمها : تشمل البرمجيات التي تتعامل مع

ملفات النصوص بكل أشكالها pdf , doc , txt , إلى آخره . وبرمجيات تدعم

أشكال معينة من الملفات النصية , وبرمجيات تتعامل مع وسائط. (عماد عيسى

صالح ، أماني محمد السيد ، 2013)

طرق كشف الانتحال

١ - عن طريق أليات البحث عن النصوص في محركات البحث

Google يتم تحديد العبارة التي سيتم البحث عنها وضعها في مربع

بحث المحرك والبحث عنها.

-الخطوات التطبيقية لاستخدام محرك البحث جوجل للكشف عن السرقات

العلمية(هيفاء مشعل الحربي ، ميساء النشمي الحربي ، 2014).

الشكل رقم (1)



تهدف الدراسة إلى معرفة مدى مراعاة محركات البحث لخصوصية المستخدمين

Google بحث

English Google.com.sa توفّر باللغات



الشكل رقم (2)

-ويظهر النتائج التي وردت فيها العبارة كالتالي:

The screenshot shows a Google search interface. The search bar contains the text: "هدف الدراسة إلى معرفة مدى مراعاة محرّكات البحث خصوصية المستخدمين". Below the search bar, there are buttons for "بحث" (Search), "صور" (Images), "فيديو" (Videos), "أخبار" (News), and "البحث" (Search). The search results are displayed below, starting with a snippet: "هدف الدراسة إلى معرفة مدى مراعاة محرّكات البحث خصوصية المستخدمين". The first result is from "Cybrarians Journal" with the URL "www.journal.cybrarians.org/index.php?option...". The second result is from "Documents Center" with the URL "cpsfiles.mamu.edu.sa". The third result is from "Wikipedia" with the URL "ar.wikipedia.org/wiki/خصوصية_المستخدمين".



أولاً: الأدوات المطورة عربي لكشف الانتحالات بالنص العربي:

1- برنامج (APD)

برنامج (APD) مجاني صممتها صالحة الزهراني من جامعة الطائف بالتعاون مع ناعومي سالم بجامعة التكنولوجيا في ماليزيا بهدف الكشف عن السرقة العلمية بالنص العربي لواجبات الطلاب، وذلك لدعم أنظمة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد كما انه يصلح للتعامل مع رسائل الماجستير والدكتوراه، ويعتمد البرنامج على قيام المعلم بعمل فصل افتراضي باستخدام البرنامج ثم يسمح للطلاب بالانضمام للفصل ومن ثم ارسال التكاليفات ثم يقوم النظام بفحصها واعداد تقرير عنها الا ان البرنامج اقتصر على تصميم نموذج يوضح كيفية ارسال تكاليفات الطلاب في نظام التعليم الإلكتروني. (تقنيات أكتشاف السرقة في النص العربي)

2- برنامج Aplag

هو اختصار لـ Arabic Plagiarism ويعتبر احد برمجيات كشف انتحال النصوص عربي المنشأ صدر بقسم علوم الحاسب بجامعة الملك سعود عام 2011 يعتمد على التمثيل المنطقي للنصوص كقنوات وجمل وكلمات بحث بحيث تأخذ كل عبارته وكل كلمة أعداد صحيحة تعبر عنها بترتيب ورودها في النص وقد تم اختبار البرنامج مع 12 نصا باللغة العربية ولتقييم النتائج تم الاعتماد على الاستدعاء والتحقيق كمقياسين للتقييم دقه وصحة مخرجات البرنامج. (عماد عيسى صالح ، أماني محمد السيد ، 2013)



ثانياً: البرمجيات العالمية الداعمة لكشف الانتحالات والسرقات

العلمية بالنص العربي

برنامج Turnitin:

طور برنامج Turnitin بواسطة شركة I Paradigm التي قامت أيضاً بتطوير إصدارات تجارية أخرى لبرمجيات كشف الانتحال مثل Write Check والمخصص للطاب Ithenticate , والمخصص للباحثين. ويعد برنامج Turnitin من أكثر برامج كشف الانتحال إنتشاراً و إستخداماً , حيث يستخدم البرنامج من قبل 15000 مؤسسة تعليمية في 140 دولة حول العالم, كما يقوم هذا البرنامج بدعم 19 لغة منها اللغة العربية. ويعد Turnitin خدمة تجارية معتمدة على الويب صممت خصيصاً للمؤسسات التعليمية من جامعات وكليات ومدارس. ويقوم هذا البرنامج بمهمة فحص أعمال الطلبة وأبحاثهم المقدمة عن طريق مقارنتها مقابل قاعدة بيانات عالمية و ضخمة ودقيقة مشتملة على ما يزيد عن 45 مليون صفحة إنترنت 337 مليون أعمال طاب سابقة و 130 مليون من المصادر الإلكترونية (كتب ومقالات أكاديمية) بالتعاون مع عدد كبير من الناشرين. قامت شركة I Paradigm عام 2012 بإضافة خاصية مميزة لبرنامج Turnitin وهي كشف الانتحال بين اللغات أي المترجم من لغة إلى لغة أخرى , ولكن اللغة العربية ليست من بين اللغات التي تدعم هذه الخاصية. كما أن من عيوب البرنامج أنه لا يدعم كشف الانتحالات من خلال إعادة هيكلة الجمل واستخدام مترادفات مختلفة. (Turnitin, 2015).



برنامج Plagiarism Detector

برنامج مجاني يقوم بكشف الانتحال عن طريق المضاهاة بأكثر من 3 مليار صفحة ويب ويتم توضيح اذا ماكان المحتوى مسروق ويقوم بعرض النص الاصيلي هذا البرنامج لايدعم اللغة العربية، صيغ الملفات التي يدعمها .doc.

(Free Plagiarism Checker) docx, odt, txt, rtf:

شكل رقم (3) يوضح طريقه استخدام البرمجيات عن طريق نسخ النص المراد تكشيفه ووضعه في مربع النص(هيفاء مشعل الحربي ، ميساء النشمي الحربي، 2014).

The screenshot shows the Grammarly website interface. At the top, there are social media links for Facebook (4.4m likes), Twitter (46.7K followers), and a login button. The main heading is 'Best Plagiarism Checker & Proofreader'. Below this, a description states: 'Grammarly is an automated proofreader and plagiarism checker. It corrects up to 10 times as many mistakes as other word processors.' The central part of the page features a text input area with a sample paragraph: 'them off as one's own. The fraudulence is closely related to forgery and piracy-practices generally in violation of copyright laws.' Encyclopedia Britannica [5]. Plagiarism can be considered as one of the electronic crimes, like (computer hacking, c'. Below the text input area, there is a green checkmark icon and the text 'There are enough words entered. Click on «Check your text»'. There are two buttons: 'Check your text' (orange) and 'Upload a file' (grey). To the left of the text input area, there is a section titled 'Detect plagiarism in your writing before it gets you in trouble' with a play button icon and the text 'New and easy-to-use interface. View a demo and see it for yourself.' To the right, there is a section titled 'Instantly find and correct over 250 types of grammatical mistakes.' with a magnifying glass icon and the text 'Automatically generate citations using MLA, APA and other styles'. At the bottom, there is a 'Featured in:' section with logos for WALL STREET JOURNAL, TIME, FORTUNE, Mashable, US News, and Forbes.

شكل رقم (4) ظهور النتائج في البرمجيات

The screenshot displays the Grammarly web interface. At the top, there's a 'Start Review' button and a progress bar indicating '4 issues found. Score: 74 of 100'. Below this, there are four main categories of issues:

- Plagiarism:** 1 issue: 'The text in this document is original'.
- Spelling Correction:** 4 issues: 'Spelling', 'Commonly confused words', 'Accidentally confused words', 'Unknown words', and 'Spelling consistency'.
- Grammar:** 5 issues: 'Use of articles', 'Use of determiners', 'Conditional sentences', 'Use of conjunctions', and 'Modal verbs'.
- Punctuation:** 1 issue: 'Punctuation within a clause (1)'. Other punctuation issues listed are 'Punctuation between clauses', 'Closing punctuation', 'Punctuation between clauses', and 'Runon sentences and comma splices'.

On the right side, there are 'citation suggestions to avoid plagiarism' and 'vocabulary enhancement tools'. A 'Create your account' link is also visible.

برنامج Plagiserve

هذا البرنامج مبسط ويتطلب التسجيل في موقعه لاستخدامه، لكن من مساوئه أن نتائجه ليست مباشرة، وعلى المستخدم أن يضع النص الذي يريد التحقق منه في المكان المخصص، ثم يرسله، ثم ينتظر التقرير ليصل إلى بريده الإلكتروني خلال 12 ساعة. وقد يصل قبل ذلك، لكنه قد يتأخر أكثر من ذلك (plagiserve.com).



برنامج PlagScan

يقوم هذا البرنامج بمقارنة أي نص مقابل ما تم نشره عبر الشبكة، كما إنه يبحث في قاعدة بيانات خاصة به. ويُستخدم من بعض الناشرين في مجال النشر العلمي، كما إنه يدعم كل اللغات التي تستخدم الكود UTF-8، إضافة إلى اللغات اللاتينية واللغة العربية. (plagscan.com)

برنامج PlagAware

يقوم هذا البرنامج بالبحث في الشبكة ليخبرك من انتحل بحثك ونشره باسمه عبر الإنترنت، وقد تم استخدامه في بعض دور النشر العلمي للكشف عن الانتحال، ويمكن بهذا البرنامج مقارنة عدة نصوص معاً والبرنامج أساس للكشف عن الانتحال باللغة الألمانية، لكن يمكن استخدامه للغة الإنجليزية واللغة اليابانية. (plagaware.com)

برنامج CheckFor Plagiarism . net

يكشف هذا البرنامج عن الانتحال بالبحث عبر الشبكة وضمن قاعدة البيانات الخاصة به. ويوفر للهيئات التعليمية استخداماً بسعر معقول نسبياً، كما يوفر للطاب استخداماً منخفض الكلفة. ويستطيع المقارنة بين عدة نصوص في آن واحد. ويدعم عدداً من اللغات الأوروبية ولغات أخرى كالعربية والكورية والصينية. (checkforplagiarism.net)

برنامج Academic Plagiarism

يتوفر هذا البرنامج مجان على الشبكة، ولكن لا بد من التسجيل فيه لاستخدامه. وهو يسمح بالنسخ واللصق، أو بتحميل أنواع متعددة من الملفات كما في حالة البرنامج السابق. والبرنامج مصمم للطاب والأساتذة للتحقق من عدم الوقوع في الانتحال عن قصد أو بلا قصد، ويقوم بالكشف عن الانتحال عبر الشبكة وقواعد البيانات المختلفة والمنشورات العلمية من مجلات وتقارير، ويعطي



تقريراً سريعاً عن النتائج، ولا يحتاج لتنزيله على الحاسب بل يتم استخدامه مباشرة على الشبكة. وبعد البحث عن الانتحال يستطيع المستخدم أن يحفظ التقرير الناتج لاستخدام لاحق. وبالضغط على فتح التقرير Open Report يمكن معرفة النصوص المحتمل أنها منتحلة. والنسخة المجانية للبرنامج لا تعطي المصادر التي من المحتمل أن النص مأخوذ منها، كما إنها تسمح فقط بثلاثة استخدامات يومي، إضافة إلى أن طريقة النسخ واللصق لا تسمح بأكثر من 700 كلمة، وليس فيها خاصية مقارنة وثيقتين مع مما يعني عدم إمكانية الكشف عن انتحال الطاب بعضهم من بعضاً. (academicplagiarism.com)

برنامج iThenticate

وهذا البرنامج هو من إنتاج شركة iParadigms التي أنتجته بشكل مخصوص لمؤسسات النشر العلمي، والمنظمات البحثية، والجهات الداعمة للبحث العلمي. كما أن الجهات التي تستخدمه تنزله عندها ليكون جاهزاً للاستخدام من قبل أفرادها. ويتم مقارنة النصوص والوثائق مع النصوص المنشورة على الشبكة إضافة إلى قاعدة بيانات خاصة بالشركة المنتجة، ويمكن بواسطته مقارنة عدة نصوص معاً. ويدعم هذا البرنامج عدداً كبيراً من اللغات الأوروبية إضافة إلى اللغة العربية واللغة التركية وبعض اللغات الشرقية. وكما هو مذكور في موقع البرنامج فإن حوالي 80 % من المجالات المصنفة في قوائم ISI تستخدم هذا البرنامج للكشف عن الانتحال قبل إرسال الأبحاث المقدّمة للنشر إلى المحكّمين. ويتوفر البرنامج للأفراد لكن بمزايا أقل، كما إن تكلفة الاستخدام للأفراد تُعدّ أعلى من غيره من البرامج. (ithenticate.com)



ثالثاً: التشريعات والقوانين المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية:

أن البحث في قوانين الملكية الفكرية وما تتضمنه من أحكام حمائية يظهر أثرها في البحث العلمي وجودته، ذلك أن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية يعد مساس بنزاهة البحث والأمانة المفترضة في القائم على هذا البحث، وتعني قوانين الملكية الفكرية بحماية الحقوق القانونية الناشئة عن النشاط الفكري الإبداعي المبتكر في المجالات الصناعية والعلمية والأدبية والفنية والثقافية، وتتضمن الملكية الفكرية بين جنباتها الملكية الأدبية والفنية من جهة أولى والملكية التجارية والصناعية من جهة ثانية. (عبدالله عبدالكريم عبدالله، 2007)

وتعرف المنظمة العالمية للملكية الفكرية حق المؤلف بأنه مصطلح قانوني يصف حقوق المبدعين في مصنفاتهم الأدبية والفنية. وتشمل المصنفات المحمية بحق المؤلف أنواعا كثيرة انطلاقا من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام، ووصولاً إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط والرسوم. (عبدالله عبدالكريم عبدالله، 2007)

يعد القانون الأمريكي من أكثر القوانين وضوحاً فيما يتعلق بحفظ حقوق المؤلفين فقد نص صراحة على ضرورة حفظ أعمال المؤلفين المتاحة على شبكة الإنترنت، وصنف المخالفات التي تنتهك تلك الحقوق إلى قسمين يتمثلان في مخالفات متعمدة ومخالفات غير متعمدة، ويجوز للمؤلف في كلتا الحالتين المطالبة بالتعويض نتيجة لما لحقه من أضرار مادية أو أدبية، وقد أجريت على هذا القانون بعض التعديلات ليتواءم مع طبيعة المستجدات في عالم النشر الإلكتروني، وقد صدرت أغلب هذه القوانين والأنظمة في نهاية التسعينات ومع بداية الألفية الثالثة وجاءت كلها لتسد الفراغ النظامي الذي وجد بعد ظهور شبكة الإنترنت ووجد فيها المشرعون وأصحاب حقوق التأليف والنشر حفظاً لحقوقهم. (العبود، فهد بن ناصر، 2005)



وقد كان هناك أيضا دور للدول الأوروبية في تطوير تشريعات حق المؤلف، وقد أصدرت بعض القوانين التي تنظم تلك الحقوق بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وبرغم من وجود بعض الاعتراضات والمطالبات بحقوق جديدة تتعلق بالاستنساخ، ولذلك تم اقتراح حقوقاً جديدة حول الاتصال والتوزيع، وحماية النظم الفنية، وبموجب قانون حق الاستنساخ، فيحق للمؤلفين التحكم أو منع استنساخ أعمالهم أو أجزاء منها بالأساليب المعاصرة، والاكتفاء بمجرد تصفح الأعمال على الشاشة، وبالنسبة لقانون حق التوزيع فهو يمنح المؤلفين الحق في توزيع أو بيع أعمالهم، أما بالنسبة لقانون حق الاتصال فيمنح للمؤلفين الحق في التحكم أو منع اتصال العامة بأعمالهم من خلال جميع الوسائل خاصة الشبكات، إلا أن هناك جدل مثار في عدم شعور الكثير من أصحاب حق التأليف بأن ما يقدمه القانون كافي لحماية حقوقهم، كما أن المستفيدين يعترضون على ما تقدمه مسودة القانون لأصحاب حق التأليف من حقوق لا حصر لها. (أبينهم، تشارلز، 1426)

بعض الجهود العلمية لمكافحة الجرائم المعلوماتية والتقنية

- ندوة للمواجهة الأمنية للجرائم المعلوماتية 1999م، والتي نظمها مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي.
- مؤتمر جرائم الإنترنت بأكاديمية اتصالات دبي التي أقيمت خلال الفترة 22-23 أكتوبر 2000م.
- مؤتمر أمن المعلومات العربية وسبل مواجهة التحديات المستقبلية الذي أقيم في القاهرة نوفمبر 2002م.
- ندوة الاحتيايل الإلكتروني والتي نظمتها جمعية رجال الأعمال بعمان-الأردن أغسطس 2002م. (سالم محمد بن سالم، 2010)



رابعاً : التوجهات الخلقية والثقافية لظاهرة السرقات العلمية

أن الانتحال بأنواعه يمثل ظاهرة خطيرة وجريمة أخلاقية وأدبية علمية يعاقب عليها القانون ، هناك أسباب كثيرة ظهرت في العصر الحديث أدت إلى انتشار هذه السرقات في البيئة العلمية وغيرها ، والذي ساعد على هذه السرقات التقدم التقني الذي عم العالم واصبح بسببه قرية كونية علمية صغيرة سهل التطواف في جوانبها . وإن من أهم الأسباب أنتشار السرقات العلمية ما يلي: (مجلة الوعي الاسلامي، 2010)

١. **غياب الوازع الديني** : وهو أول العوامل، فبلا ضمير حي يقظ، يجعل صاحبه يتذكر وقوفه بين يدي الله عز وجل {ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون. ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين} (المطففين: 4-6) ويتمثل وقوفه بين يدي الله، {... ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها} (الكهف: 49)، بدون هذا الضمير الحي، والرقابة الذاتية من الإنسان، يحدث ما يحدث، ويأتي الخلل الخلقى، الذي يؤدي بصاحبه إلى سرقة جهود الآخرين.
٢. **العجز والتكاسل العلمي** : فمنهم من لا يملك ملكة البحث العلمي، ولا يقوى على خوض غماره، وسير أغواره، بل لا يقوى على ذلك، مما يدعو إلى التكاسل عن الكتابة، كما نراه في بعض المشاهير الذين يملكون أن يكتبوا، ولكنه يتكاسل عن ذلك، ويجد أن كتابة غيره له أسهل وأسرع.
٣. **حب التنافس في كثرة المؤلفات** : أضف إلى ذلك دافعا مهما، للأسف، وهو التنافس في عالم الشهرة والنجومية الفكرية والعلمية، فأضحت موضة الآن، يريد الكاتب أن يقول: إن رصيدي من الكتب عشرات الكتب والدراسات، وأنى له أن يبلغ ذلك بجهده وحده، لا بد من عمل فريق.



٤. **عدم وجود رادع دنيوي**: وهو من أهم العوامل، فرحم الله عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (إذ يقول «إن الله يزرع بالسلطان ما لا يزرع بالقرآن»، هناك أناس لا يردعهم النص الإلهي، ولا الوازع الديني، ولا الضمير الحي بداخلهم، ولكن يردعهم قانون صارم، وإعلام فاضح لما يفعلونه.
٥. **إحساسه بأنه لن يكشفه أحد بحكم موقعه ونفوذه**: ومن الدوافع التي تجعل لصوص العلم وسارقيه يتمادون في غيهم إحساس الواحد منهم بأن أمره لن يكتشف، وأنه شخصية كبيرة، أو معروفة، أو لها وزنها بحكم الموقع الفكري، أو النفوذ المادي، أو السلطوي، وينسى هؤلاء أن الله رقيب عليهم، وأنه لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.
٦. **التناقض الشديد في السلوك**: فهناك من الكتاب من تأتمنه على أموال الدنيا، ولا تستطيع أن تأتمنه على معلومة لك، أو فكرة انقدحت في ذهنك، وتخشى من البوح بها أمامه، وهذا من أكبر الدلالة على التناقض في السلوك، فهو أمين في الجانب المادي، غير مؤتمن على الجانب العلمي.
٧. **حاجة طلبه العلم للمال**: ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة البغيضة حاجة طلبه العلم للمال، وعوزهم، مع تفشي ظاهرة البطالة، وعجز الدول عن تشغيل خريجي الجامعات، مما دفع بعضهم إلى ولوج هذا الباب، باب الكتابة للغير، رغم علمه بأنه شريك في الجريمة، ولكنه ربما ترخص في ذلك، كمن يجبر على أكل الربا لحاجته، وأن الوزر على المقترض أخف من وزر المقرض.
٨. **تهاون الباحث بالتوثيق الأكاديمي واعتباره شيئاً غير مهم**.



الحكم الشرعي لظاهرة الاحتيال والسرقات العلمية

أما عن الحكم الشرعي لهذه الظاهرة، وهذه الفعلة التي كثرت وانتشرت بصورة مزعجة في الآونة الأخيرة، فهي بلا شك محرمة حرمة يقينية، وهي في الحقيقة جريمة دينية، وخلقية، كما أنها تجمع بين عدة جرائم معا، فهي:

١ - سرقة: وإن كانت سرقة من نوع آخر، غير سرقة المال، إلا أنها

أخطر، إذ المال يعوض، أما الفكرة التي سرقت، فقد صارت في حوزة لصها وسارقها بلا عودة لأصحابها.

٢ - نسبة ما ليس له إلى نفسه: كما أنها تنسب فضلا ليس له فيه أدنى

دور أو حق، وفي هذا يقول الله تعالى: { لا تحسبن الذين يفرحون

بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من

العذاب ولهم عذاب أليم } (آل عمران: 188) ويقول (صلى الله عليه

وسلم) «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور» (النسائي)

٣ - أخذه ما لا يستحق: فهو يحوز ما ليس من حقه، ويمتلك ما لا يجوز

له امتلاكه، كما يضيف إلى رصيده رصيда ليس من تعب وعرقه،

بل هو من تعب وعرق وكد الآخرين.

٤ - استغلال حاجة طلبة العلم: ومعظم هذه الحالات تكون باستغلال

حاجة طلبة العلم الذين ضاقت بهم سبل الحياة، فهو أشبه بأكل الربا،

واستغلال حاجات الناس مما ذمه الشرع، وقبحه الإسلام.

٥ - خداع الناس والقراء: كما أن هذه الجريمة تجمع إليها جريمة خداع

الناس وإيهامهم أن هذا الكاتب رجل مبرز، وكاتب همام، وأن

قريحته جادت فكتبت ما خرج للناس من بحوث وكتابات، ليست

بينها وبينه من نسب، فتخدع الناس في هذا الكاتب . (مجلة الوعي

الإسلامي، 2010)



أهم القيم الأخلاقية الواجب توافرها في الباحث العلمي:

١. النزاهة والأمانة العلمية : حيث يجب أن يكون أميناً صادق ونزيه ومخلص عند إعداد البحث العلمي.
٢. الموضوعية : يجب أن يكون عادلاً لا يسمح لأي تحيز بالتأثير على موضوعيته وأن يحافظ على تجرده ونزاهته وإرجاع المعلومة لصاحبها وتجنب تجريح الآخرين
٣. الاستقلال : فيجب لدى قيامه بإعداد البحث العلمي أن يتحرر من أي منفعة أو مصلحة محتملة طالما أن تأثيرها يتعارض مع الأمانة والنزاهة والموضوعية.
٤. العناية العلمية : فيجب أن يحافظ على مستوى كفاءته العلمية وألا يقبل إلا الأعمال التي يتوقع إنجازها بالكفاءة العلمية المعقولة وفقاً لتخصصه.
٥. أخلاقيات المهنة : فيجب أن يتحرى في سلوكه الأسلوب المستقيم الذي يتفق مع عراقة المهنة وأن يبتعد عن أي سلوك يسيء إلى سمعته.
٦. المعايير الفنية : فيجب القيام بإنجاز عمله وفق لمعايير الأداء الفنية وتوافر السلوك المهني المتعلق بعمله. (طه خيرى طه إبراهيم، 2015)



النتائج:

١. أتضح أن هناك أسباب كثيرة ظهرت في العصر الحديث أدت إلى انتشار الانتحال والسراقات العلمية ، والذي ساعد على هذه السراقات التقدم التقني الذي عم العالم واصبح بسببه قرية كونية علمية صغيرة.
٢. وجد أن هناك انعكاسات سلبية لظاهرة الانتحال والسراقات العلمية في الأوساط الاكاديمية ، حيث إنها تعد جريمة أخلاقية وجنائية ، كما أنها تؤدي إلى ضياع حقوق الملكية الفكرية للباحث، كما تنعكس سلبيات هذه الظاهرة أيضاً على الدولة والمجتمع برمتها، من حيث عرقلة مسيرة التنمية والتطور.
٣. تم الوصول إلى العديد من برمجيات كشف الانتحال والسراقات العلمية ،من خلال فحص مواقع الانترنت وحصر البرمجيات به والتي تحد من زيادة أنتشار الانتحال والسراقات العلمية.
٤. تم استعراض بعض التشريعات والقوانين المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية ،والتي تعد بمثابة ضوابط تعمل على الحفاظ على حقوق الباحثين الأدبية والمادية، كما تم عرض بعض الجهود العلمية العربية لمكافحة الجرائم المعلوماتية والتقنية.

التوصيات:

١. إجراء دورات تدريبية بالمؤسسات التعليمية للتعريف بأهمية البرمجيات كشف السراقات العلمية وكيفية استخدامها.
٢. إقامة العديد من المؤتمرات والندوات العلمية ، لنشر أخلاقيات الإنترنت ، والتعريف بحقوق الملكية الفكرية والعلمية.
٣. الاهتمام بسن العديد من التشريعات والقوانين التي من شأنها تعمل على حماية الملكية الفكرية والحد من ظاهرة السراقات العلمية.



٤. إضافة مقرر دراسي في المراحل الجامعية يشرح خطورة الانتحال والسراقات العلمية وطرق اكتشافها.
٥. العمل على تثقيف مجتمع الجامعة والمؤسسات التعليمية بكافة أشكال السراقات العلمية من خلال فيديوهات او نشرات توعوية.
٦. ضرورة خلق وعي عام بخطورة الانتحال والسراقات العلمية، وتحفيز كل شخص بالتبليغ عن كل حالة يتم اكتشافها من الانتحال والسراقات العلمية.
٧. ضرورة تشديد العقوبات التي تفرضها المؤسسات الاكاديمية على مقترفي الانتحال والسراقات العلمية، مع دعوة صانعي القرار إلى تفعيل سلطان القانون والقضاء في قضايا الانتحال والسراقات العلمية في الأبحاث الأكاديمية في الجامعات.
٨. دراسة أسباب انتشار الانتحال والسراقات العلمية، وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً وعلاجها والحد منها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١ - إخلص ناصر، أبوسفيان الجيلاني، البرمجيات الحديثة وأثرها في تجنب الانتحال Plagiarism في بحوث اللغة العربية، أبحاث السجل العلمي لمنندى النزاهة العلمية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، ١٤٣٦ هـ.
- ٢ - أوبينهم، تشارلز، حقوق المؤلفين والنشر الإلكتروني في بيئة الإنترنت، فرص البقاء واحتمالات الاندثار، ترجمة محمد إبراهيم محمد، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 11، عدد2، 1426هـ.
- ٣ - تقنيات اكتشاف السرقة في النص العربي

<http://www.u2learn.net/apd/index.php>



- ٤ - سالم بن محمد السالم ، السرقات العلمية في البيئة الإلكترونية:
دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحماية حقوق التأليف، المؤتمر السادس
للمكتبات والمعلومات السعودية ، بعنوان "البيئة المعلوماتية الآمنة": المفاهيم
والتشريعات والتطبيقات"، الرياض، 2010.
- ٥ - سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة، السرقة العلمية .. ما هي ؟
وكيف أتجنبها ؟، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التقويم
والجودة، الرياض، 1433 هـ.
- ٦ - سليمان علي محمد عبد الحق، الانتحال والتزوير في نقل الخبر
بين القدماء والمحدثين: دراسةً وصفيّةً مُقارِنَةً لمعايير النَّزَاهَةِ العِلْمِيَّةِ، أبحاث
السجل العلمي لمنندى النزاهة العلمية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
، الرياض، ١٤٣٦ هـ.
- ٧ - طه خيرى طه إبراهيم، المقومات الأساسية للنزاهة فى مجال
البحث العلمى، أبحاث السجل العلمى لمنندى النزاهة العلمية ، جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٦ هـ.
- ٨ - عبدالفتاح خضر، أزمة البحث العلمى فى العالم العربى، 2006.
Kotobarabia.com
- ٩ - هيفاء مشعل، ميساء النشمى، برمجيات كشف السرقة العلمية (د
راسة وصفية تحليلي) ، كلية الآداب والعلوم الانسانيه، جامعة طيبة،
2014، 2015 .
- ١٠ - عبدالله عبدالكريم عبدالله، إعمال قواعد وأخلاقيات البحث العلمى
وحقوق الملكية الفكرية خطوة نحو تعزيز النزاهة العلمية، أبحاث السجل العلمى
لمنندى النزاهة العلمية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض،
١٤٣٦ هـ.



- ١١ - عماد عيسى صالح، أماني محمد السيد، دور المكتبات الأكاديمية في منع السرققات العلمية واكتشافها: دراسة استكشافية لخدمات المكتبات وبرمجيات كشف الانتحال، "المؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني في الوطن العربي" مشكلته وآفاق تطويره ، القاهرة 9- 11 يوليو 2012.
- ١٢ - فهد بن ناصر العبود، حماية حقوق التأليف على الأنترنت، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مجلد 10، عدد 3، 2005.
- ١٣ - مجلة الوعي الاسلامي ، العدد 532 ، بتاريخ 3/ 9/ 2010 .
- ١٤ - موسوعة التعليم والتدريب - ايلاف نت

www.edutrapedia.illaf.net

ثانياً: المراجع الأجنبية

- ١٥ - Abasi, A. R., Akbari, N., & Grave B., Discourse appropriation, construction of identities, and the complex issue of plagiarism: ESL students writing in graduate school. Journal .of Second Language Writing, 2006.
- ١٦ - Holmberg, Melissa&Mc Cullough, Mark, Plagiarism in Science and Technology Master,s Theses: Afollow-up Study, New Review of Information Net Working, Vol.12, Issue 1/2, may2006.
- ١٧ - Howard, Rebecca .Moore&Davies, Laura J, Plagiarism in The internt Age Educational Leader Ship, Vol.66, Issue 6, March 2009.



Roberts, Tims., Student Plagiarism in an on Line - ١٨
World: An Interoduction.Problems and Solutions,USA,IGI
Global.,2008.

Wikipedia, Plagiarism. In Wikipedia The Free - ١٩
Encyclopedia. Retrieved. 16 Feb 2015.

برمجيات كشف السراقات العلمية

- http://www.plagiarismchecker.com - ٢٠
http://www.plagiarismchecker.net/plagiarism- detection.php - ٢١
http://www.plagscan.com - ٢٢
http://www.plagaware.com - ٢٣
http://www.checkforplagiarism.net - ٢٤
http://www.turnitin.com - ٢٥
http://www.ithenticate.com - ٢٦
http://academicplagiarism.com - ٢٧